mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 42 من 75 | سورة المائدة | الآية 7-11 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس الرابع والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم والذين كفروا وكذبوا باياتنا - 00:00:23

اولئك اصحاب الجحيم لما ذكر في الايتين السابقتين انه يجب على المسلم ان يتقي الله فيما بينه وبين الله وان يتقي الله فيما بينه وبين الناس بان يحكم بالعدل وان يشهد بالصدق - 00:00:47

وان يقول الحق لا يخشى في الله لومة لائم كما امر في الاية الاولى بالوفاء بالعهد الذي بينهم وبين الله حينما بايعوا رسوله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة - 00:01:14

لله ولرسوله ولائمة المسلمين يا ايها الذين كما قال سبحانه وتعالى واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي وافقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا اتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور - 00:01:37

لما ذكر هذه الامور في هاتين الايتين العظيمتين اعقبهما بهذه الاية فقال وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم الذين وفوا بما ذكره الله في الايتين السابقتين - 00:02:00

من القيام بحقوق الله جل وعلا والقيام بحقوق خلقه والقيام بالاعمال التي يتولونها من شؤون المسلمين والعدل بين الناس قال وعد الله الذين امنوا وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:02:22

الايمان والعمل مقترنان فلا ايمان بدون عمل ولا عمل بدون ايمان ولذلك شرح النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام بالاركان الظاهرة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:02:46

واقام الصلاة وايتاء الزكاة صوم رمضان حج بيت الله الحرام وشرح الايمان بالاعمال الباطنة في القلب. ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر تؤمن بالقدر خيره وشره فامنوا بقلوبهم - 00:03:08

بهذه الاركان وعملوا بجوارحهم باركان الاسلام واوامر الاسلام فجمعوا بين الاسلام والايمان ظاهرا وباطنا. هؤلاء هم الذين امنوا هؤلاء هم الذين امنوا وعملوا الصالحات ايمانا مقترنا بالعمل وعملا مقترنا بالايمان - 00:03:30

هؤلاء وعدهم الله وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم لهم مغفرة على ما يقع منهم من النقص والخلل لان الانسان ولو كان من اتقى الناس ومن اوفى الناس - 00:03:55

واشدهم طاعة لله فانه لابد ان يحصل منه خلل ونقص بحكم بشريته ولكن الله وعده بان يغفر له وهذا من فظله واحسانه سبحانه وتعالى لهم مغفرة واجر عظيم لهم مغفرة عما حصل منهم من الذنوب واجر عظيم على طاعاتهم - 00:04:15

وعباداتهم اجر لا يعلمه الا هو عظيم لا يعلمه الا الله الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة لا يعلمها الا هو سبحانه. والله يضاعف لمن يشاء لهم اجر عظيم - 00:04:42

وهذا ترغيب في الايمان والعمل الصالح وان يتصف المؤمن بهما دائما وابدا ثم قال والذين كفروا وكذبوا يعني ووعد الله الذين كفروا

بالله عز وجل وكذبوا باياته وكذبوا رسله كذبوا كتبه - 00:05:02
وعدهم الله والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم اي النار الجحيم من اسماء النار لان النار لها اسماء كثيرة انها جهنم والحطمة وسقر والهاوية وغير ذلك من اسمائها فهؤلاء لهم - 00:05:26
الجحيم والعياذ بالله اصحاب الجحيم اي الملازمون لها وهذا فيه دليل على خلود الكافر في النار دائما وابدا وانه لا يخرج منها ابدا بخلاف المؤمن فانه وان دخل النار ببعض ذنوبه التي هي دون الشرك - 00:05:55
فانه يخرج من النار اما بشفاعة من يأذن الله لهم بالشفاعة فيه واما بان يعذب بقدر ذنوبه ثم يخرج من النار فمآل المؤمن الى الجنة ولو عذب في النار لا يخلد فيها - 00:06:20
وانما يخلد فيها الكافر الذي كفر بالله ورسله ولهذا قال والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم والمؤمن ولله الحمد لا يكفر الكفر المخرج من الملة ولا يكذب بايات الله - 00:06:39
فهو متوعد بالجنة حتى ولو عذب في النار وهذا من فضله سبحانه وتعالى انه لا يظلم احدا وانه اعد الدارين الجنة والنار النار اعدها للمتقين والنار اعدها للكافرين فعلى المسلم ان يتذكر هذا - 00:07:02
وان يتذكر هاتين الدارين فيهرب من النار بترك الذنوب والمعاصي ويطلب الجنة بالاعمال الصالحة وفعل الخيرات والله جل وعلا لا يضيع اجر من احسن عملا ولا يضيع اجر المحسنين ولكنه سبحانه وتعالى ليس بغافل - 00:07:29
عما يعمل الظالمون وان امهلهم فانه لا لا يهملهم فعلى المسلم ان يتقي الله سبحانه وان يتذكر هذا المصير الذي لا بد منه وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات متى - 00:07:57
في الاخرة لهم مغفرة من الله واجر عظيم لا يقدره ويعلم مقداره الا الله سبحانه وتعالى وهذا ما مربوط بالايمان والعمل الصالح والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم - 00:08:15
اما الكافر والمشرك فان الله لا يغفر لهما قال تعالى ان الله لا يغفر اه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قال تعالى انه من يشرك بالله - 00:08:36
قد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار وهذا دليل على ان الجنة لا تنال الا بعمل والعمل ليس ثمنا للجنة وانما هو سبب لدخولها كما ان العمل السيء - 00:08:54
والكفر والشرك والمعاصي سبب لدخول النار الامور باسبابها فعلى المسلم ان يفعل اسباب الخير وان يتجنب اسباب الشر وان لا يزكي نفسه ولا ليعتد بعمله او او يمن به بل عليه ان ان يخاف من الله - 00:09:13
سبحانه وتعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون فهذه الاية كغيرها من الايات من كتاب الله سبحانه وتعالى فيها الترغيب - 00:09:39
وفيها الترهيب وفق الله الجميع لما يحب ويرضى صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:10:00